

غريب الحديث لابن قتيبة

وتفسير هذا يقع في تفسير حديث الحجّاج بن يوسف .

وقال في حديث عمر أنّه قال للسّائب ورّع عنّي بالدّرهم والدّرهمين .

حدّثناه إسحق بن راهـوـيّه قال حدّثناه المقرئ عبداً بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب .

وقولـه ورّع عنّي أي كفّ عنّي الخُصوم في قدّر الدرهم والدّرهمين بأنّ تنظر في ذلك وتَقْضِي فيه بينهم وتنوب عنّي وكلّ مَنْ كفّفته فقد ورّعته وقال الراعي وذكر الإبل [من الطويل] ... إذا ورّعت أن تركب الحوض كسّرت ... بأركان هضّب كلّ رطب وذابل

يقول إذا كفّت عن أن تزّدحيم على الحَوْض قحمت بأجسام أركان الجبال فكسرت كل رطب وذابل عن عصيّ الرّعاء ومنه الوَرَعُ في الدّين إنّما هو الكفّ عن المعاصي ومنه قول عمر بن الخطّاب " لا تنظروا إلى صيام أحدكم ولا صلاته ولكن انظّروا مَنْ إذا حدّث صدقَ وإذا أوْثَمِنَ أدّى وإذا أشفَى ورّعَ " .

يُرِيد إذا أَشْرَفَ على مالٍ يأخذه أو على معصية تُركب ورّعَ أي كفّ